

سبع وقيل هو وضع للجهة والرافع في السجود
ووجوب من حمل ظملا أي شربا **ومن** يعمل من الصلوات
وهو مؤمن فلا يخاف ظملا ولا هضمها أي لا يخاف ابتداء ظملا أن
يؤذي في سبانه ولا هضمها أي لا يهضم فنقص من حسبانته وقيل
لا يخاف ظملا بأن لا يخزي بحمله ولا هضمها بأن ينقص من وجهه والضم
في اللغة النقصان ومنها يهضم الطعام أي يقصره وكذلك المعنى
في قوله تعالى فلا يخاف محسنا ولا رهقا **وكذلك** أتلفناه فإنا عسى
وصرفنا فيه أي بينا فيه من الوعيد لعلمهم بتفوقه ووجدت لهم ذكر
أي حدث لهم القرآن ذكر ما يتفخرون به وقيل حدث لهم شرفا
ووعبا بما فيه به فيذكرون الحجج **الذي** فيه **فعالي** الله الملك
الحق ولا يحجل بالقرآن من قبل أن يلقى إليه وجبه أي لا يتكلم
فإن أن يتبينه قاله أبو عباس وقيل كان النبي صلى الله عليه وسلم
يسبح في الغزاة من قبل أن يفرع حبر بل عليه السلام بما يابته
به بحافة النسيان فيقول ولا يحجل بالقرآن الأبى وشمله قوله تعالى
لا تخرب به لسانك لتعمل به وقيل سدر ولها أن امرأة جات
لنبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن روعي أعل وجمعي
فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالقبض من قبله ثم أتته ثم أتته الرجال
فأمرهم على النساء وترك القبض من بينهما وقيل له قال رسول الله صلى الله
واقدر عهدنا إلى آدم من قبل فسرى فإنا عهدنا وصلينا آدم
فقلنا لهما إن الشيطان عدوك ولو وجد فسرى فإنا عهدنا فإنا عهدنا
ما أشر به وقيل فسرى العهد وسوس إليه الشيطان وأطاعه **وكم**
لجد له عزما أي ولم يجد له صبرا وقيل لم يجد له حفظا لما أمر به

إن كالأخوع فيها ولا تعرب ولا تعرب
ولا يصح إلى لا يصدك حر الشمس وذلك بعد صحوه ليعلم
فوسوس إليه الشيطان أي زين وحسن له فقال يا آدم هل
أدرك على شجرة الخلد يعني من أكل منها خلد في الجنة علي
زعمه وملاك لا يبلا أي لا يبدد فأكلامها يعني آدم وجوا
أكل من الشجرة وقد تقدم الكلام على ذلك في سورة البقرة **فبنت**
لها سوانها أي ظهرت عورتها وسميت سوة لأن الإنسان بسوة
أن يبرح عورته **وطفتنا** أي جعلنا الخصفان أي بسوا أو يوق
الجنة وعصى آدم ربه فغوى أي خاف ثم أحياه ربه أي أحياه
وأصطفاه فبنت عليه وهدي **قال** أهبطا منها جميعا يعني آدم
وحوى والبسوس الحية بعضكم لبعض عدو فإنا بآياتنا لم ي
هوى أي فسيأينكم من هدى **من** أتبع هداي لا يصل ولا يشقا
قال أبو عباس فحصر الله تعالى له من القرآن وعمل بما فيه أن لا يصل
في الدنيا ولا يشقا في الآخرة ونلا الآية **ومن** أعرض عن ذكري فإن
له معيشة ضنكا أي ضيقة وأصل الضنك الضيق والشداه
وقيل المراد بذلك عذاب القبر قبل يصنع عليه قبره حتى تخلق عليه
أضلاعه وقيل المعيشة الضنك عزاب جهنم وقيل الكسب الخبيث
وقيل هو الحرام والدنيا المودى إلى النار **وحسنه** يوم القيامة
أعني من المراد بالجهنم البصر وقيل عما وه العلق بمعني أنه
لا يهتدي كما سبق يقع به كما لا يهتدي لأعما الرجاء منافع الدنيا
وقيل بحسن يوم القيامة أعني عن حجة **قال** ذب إحشركم
أعني وقيل كنت يحيرا أي عالما بالحق في الدنيا قال **كذلك** الله
إياننا فسببها أي تركت العمل بها وكذلك اليوم تنسا أي
تترك في النار **وكذلك** تجزي من أسروا المعاصي ولم يؤمن
بآيات ربه ولعذاب الآخرة أشد وأبقى **ألم** يقول لهم